

قراءات مختارة في التعليم الجامعي



تعد فرنسا من أقدم الدول احتضاناً للجامعات؛ حيث أنشئت أول جامعة فيها عام ١٢٠٠م، وتدار جامعاتها بأنظمة وقوانين مرّت بعدد من التغيرات والتحولات، لعل أبرزها ما يعرف بقانون توجيه التعليم العالي (Faure) (١٩٦٨م)، الذي أعاد تعريف الجامعات بأنها مؤسسات ذات طابع علمي وثقافي (EPSC) تقوم على ثلاثة مبادئ أساسية:

١- الاستقلالية: وهي ثلاثة أنواع، الاستقلالية الإدارية حيث يديرها مجلس إدارة

حوكمة
الجامعات
الفرنسية

ويقودها مدير، والاستقلالية التعليمية التي تحدد برامجها التعليمية وطرق تقييم طلابها، والاستقلالية المالية التي تقر ميزانيتها من الموارد المالية الخاصة ومن دعم الحكومة.

٢- المشاركة: حيث تدار المؤسسات التعليمية بطريقة ديمقراطية، وبمشاركة الموظفين والطلاب وشخصيات خارجية.

٣- تعدد التخصصات: حيث تجمع عدة تخصصات في المسار الواحد.



واكتسبت الجامعات بذلك بعض الاستقلالية عن الوزارة، وأدخل فيها الانتخاب، ثم أضيف فيما بعد (١٩٨٤م) إلى رسالتها أنها ذات طابع مهني، وضم إليها على إثر ذلك عدد من المكونات التعليمية، مثل: المدارس العليا، والمعاهد، والوحدات التعليمية والبحثية، والمختبرات، والمراكز البحثية.

وتقوم حوكمة الجامعات الفرنسية على محورين رئيسيين، الأول خارجي (Gouvernance externe)، أي خارج الجامعة، والثاني داخلي (gouvernance interne)، ولكل منهما جهات ومهام خاصة ومحددة.

١- الحوكمة الخارجية للجامعات (Gouvernance externe):

وتنقسم إلى ثلاث جهات رئيسية، هي: الجهات الإشرافية والرقابية،

والجهات الاستشارية، وجهات التقييم والتقويم.

ويتولى مهمة الإشراف والرقابة وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، ويتركز دورها في رسم سياسات الحكومة بهدف ضمان توافر فرصة التعليم للجميع، إضافة إلى تنمية وتطوير التعليم. ويقوم بدور الرقابة هيئة الرقابة العامة للإدارة والتعليم والبحث العلمي التابعة للوزارة.

أما الجهات الاستشارية (Orga- nesconsultatifs) فينشط بها تقديم الاستشارة، مثل المجلس الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي (Le Conseil National de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche CNESER). ويقوم هذا المجلس بتمثيل الجهات الحكومية

ذات الطابع العلمي والثقافي والمهني (أي الجامعات) من جهة، والمصالح الوطنية التعليمية والثقافية الكبرى من جهة أخرى، وتقوم الحكومة باستشارة المجلس في كل ما يخص التعليم العالي، إضافة إلى دوره في النظر في الأحكام التأديبية التي تصدرها مؤسسات التعليم العالي. ويتكون المجلس من (٦٨) عضواً من مديري الجامعات وأعضاء هيئة التدريس والباحثين وطلاب التعليم العالي، إضافة إلى وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي الذي يرأس المجلس. ومن ضمن الجهات الاستشارية أيضاً، مؤتمر رؤساء المؤسسات التعليمية (Conférence des chefs d'établissements)، وهو جهة تمثل مصالح التعليم العالي لدى وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، وتجمع في عضويتها



الفرنسية)، منهم واحد على الأقل مدير أو رئيس شركة، وشخصية فعالة في المجال الاجتماعي أو الاقتصادي، وعضو أو عضوان من السلطات المحلية.

— من (٦-٤) أعضاء من الموظفين والإداريين والفنيين.

— من (٦-٤) أعضاء من الطلاب.

وأما المجلس العلمي (Le conseil scientifique) فيتكون من أعضاء لجنة البحث العلمي ولجنة التأهيل والحياة الجامعية. ويعين رئيس المجلس ونائبه (وهو أحد طلاب الجامعة) بالانتخاب. وتكمن أبرز مهامه في التوصية حول سياسة التعليم في الجامعة أو البحث العلمي أو أي موضوع آخر يمس الجامعة. ويتضمن المجلس لجنة تأديبية ولجاناً أخرى لقضايا التوظيف والانتداب والترقيات.

وتقوم لجنة البحث العلمي (Commissio- sion de la recherche) بتوزيع الميزانية المخصصة للبحث العلمي وفقاً لما أقره مجلس الإدارة. وتتكون اللجنة من (٢٠-٤٠) عضواً موزعين على النحو التالي:

— من (٦٠-٨٠٪) من أعضاء هيئة التدريس.

— من (١٠-١٥٪) من طلاب الدكتوراة المسجلين في الجامعة.

— من (١٠-٣٠٪) من الشخصيات

منها مهام وصلاحيات محددة.

فمن مهام مدير الجامعة تمثيل الجامعة ورئاسة مجلس الإدارة، ويتمتع بمعظم السلطات التنفيذية في الجامعة، ويعين بانتخاب أغلبية مجلس الإدارة لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط، ولا تُشترط الجنسية الفرنسية لهذا المنصب.

أما مجلس الإدارة (Conseil d'administration) فيمكن دوره في تحديد سياسة الجامعة، والتصويت على الميزانية، واعتماد الحسابات النهائية، كما يعتمد الاتفاقيات التي وقعها مدير الجامعة، ويقرّ التنظيمات الداخلية للجامعة، ويناقش ممتلكات الجامعة. ويتكون المجلس من (٢٠-٤٠) عضواً موزعين على النحو التالي:

— من (٨-١٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس والباحثين ومن في حكمهم.

— (٨) شخصيات خارجية (لا يشترط أن تكون من الجنسية

مديري الجامعات ومديري المدارس والمعاهد الفرنسية. وهناك مؤتمر مديري الجامعات (Conférence des Présidents d'Université)، الذي يختص بمصالح الجامعات على وجه الخصوص.

وأما جهات التقييم والتقويم، فتقوم هيئة تقييم البحث العلمي والتعليم العالي (L'Agence d'Evaluation de la Recherche et de l'Enseignement Supérieur)، بتقييم وتقويم العملية التعليمية والبحثية في التعليم العالي، وهي جهة إدارية مستقلة، تصدر تقارير دورية تقيم فيها مختلف المؤسسات التعليمية، تخصص الحكومة على إثرها الميزانية السنوية لتلك المؤسسات.

٢- الحوكمة الداخلية للجامعات (gouvernance interne):

وتتقاسم الحوكمة الداخلية للجامعات الفرنسية أربع جهات رئيسية، هي: مدير الجامعة، ومجلس الإدارة، والمجلس العلمي، والإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية، ولكل





مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي
Center for Higher Education Research and Studies

تصدر هذه النشرة عن مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي، وزارة التعليم، وتستعرض قضايا أو مقالات أو تقارير ذات علاقة بمستجدات التعليم العالي ومجالاته وتطبيقاته. يقوم الفريق المشرف على هذه النشرة بإعداد ملخص عن القضية أو المقالة أو التقرير، مع ذكر المرجع أو الرابط للمقالة الأساسية إن وجد.

هل ترغب في المشاركة؟

هل قرأت مقالاً أو قضية وتود

مشاركتنا بها؟

هل لديك أية ملحوظات

أو مقترحات؟

يسعدنا تلقي رسائلكم على البريد

الإلكتروني الخاص بالمركز

chers@mohe.gov.sa

أو العنوان التالي :

ص.ب. ٢٤١٣٧٥ الرياض ١١٣٢٢

هاتف : ٢٦٣٤٠٨١

فاكس : ٢٦٣٢٥٧٠

الآراء الواردة في هذه النشرة

لا تعبر بالضرورة عن رأي الوزارة .

إشراف

د. عبدالله الثنيان

إخراج فني

م. جمال مشالي

recherche UFR) من جهة، والمدارس والمعاهد من جهة أخرى.

فالكليات تُنشأ بقرار من مجلس الإدارة بعد توصية المجلس العلمي، وتضم أقساماً أكاديمية ومراكز بحثية أو وحدات بحثية. ويديرها مجلس إدارة يتكون من (٤٠) عضواً بحد أقصى، من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين بالتساوي، وشخصيات خارجية بنسبة تتراوح بين (٢٠-٥٠٪). ويرأس المجلس مدير جرت العادة على تسميته بـ(عميد)، ينتخبه مجلس إدارة الكلية من أعضاء هيئة التدريس لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد لفترة إضافية واحدة فقط.

أما المدارس والمعاهد (Ecoles et Instituts) التابعة للجامعات، فتُنشأ بقرار من وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، بتوصية من مجلس إدارة الجامعة. ويدير المدارس والمعاهد مجلس إدارة منتخب، أما مديرها فيعيّنه وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في المدارس، وينتخبه مجلس الإدارة في المعاهد، وذلك لمدة خمس سنوات قابلة لتجديد لفترة إضافية واحدة فقط، ولا تشترط الجنسية في كلتا الحالتين.

وأما الأقسام الأكاديمية فتُنشأ بقرار من مجلس إدارة الجامعة بعد توصية المجلس العلمي، ويديرها مجلس إدارة يضم جميع أعضاء هيئة التدريس والباحثين. ويرأس المجلس رئيس ينتخبه المجلس بالأغلبية لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد لفترة إضافية واحدة فقط.

الأكاديمية من خارج الجامعة.

وتعد لجنة التأهيل والحياة الجامعية (Commission de la formation et de la vie universitaire) جهة استشارية تتم استشارتها حول البرامج الدراسية وكل ما يخص الحياة في الجامعة. وتتكون اللجنة من (٢٠-٤٠) عضواً موزعين على النحو التالي:

— من (٧٥-٨٠٪) من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالمناصفة.

— من (١٠-١٥٪) من الإداريين والفنيين والعمال.

— من (١٠-١٥٪) من الشخصيات الخارجية، يكون واحد منهم على الأقل من التعليم العام.

ويحضر جلسات تلك اللجان مدير المركز الإقليمي للأعمال الجامعية والدراسية (CROUS) أو من ينوب عنه، وتنتهي عضويتها بانتهاء فترة مجلس الإدارة.

وأما الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية (des générale Direction comptable agence et services)، فيعيّن المدير العام للإدارة بقرار مشترك من وزير التعليم ووزير الميزانية، وذلك بترشيح من مدير الجامعة، وهو عضو في مجلس إدارة الجامعة. ويقوم تحت إشراف مدير الجامعة بالمهام الإدارية والمالية للجامعة.

وتشمل الجامعات الفرنسية عديداً من المكونات، هي الكليات التي أصبحت تعرف الآن بالوحدات التأهيلية والبحثية (Unité de formation et de)